2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الحروف العاملة وغير العاملة في الموروث الديني دراسة نحوية

أ. م. د. فضيله صبيح نومان
جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
البريد الإلكتروني: **fadheela.noman@qu.du.iq**

الملخص:
ان اللغة العربية هي لسان حال الامة ولغة القرآن الكريم ومرآة الحضارة وبها نزل القرآن كرمها الله وشرفها اعظم تشريف وفيها كانت المعجزة وهي افصح اللغات بلاغة لذا استحق كل حرف فيها الى وقفة متفحصة فتوقف اهتمامي بدراسة الحروف العاملة وغير العاملة في الموروث الديني (دعاء يوم عرفة انموذجاً) دراسة نحوية لما لهذه الادعية من اثر في وقع النفوس واستند البحث على الكثير من مصادر النحو القديمة والحديثة وخطة البحث توضح هذه الحروف لما لها من اهمية كبيرة في الكلام العربي ودراسته تمثل جانباً بارزاً من جوانب النحو العربي.

الكلمات المفتاحية: الحروف ، العاملة وغير العاملة ، دراسة نحوية

Functional and Non-Functional Letters in Religious Heritage: A Grammatical Study

Assoc. Prof. Dr. Fadilah Sabeih Noman
Al-Qadisiah University / College of Arts / Department of Arabic Language

Abstract :
Arabic is the voice of the nation, the language of the Qur'an, and the mirror of civilization. It was through Arabic that the Qur'an was revealed, honored and elevated by God with the greatest distinction. Within it lay the miracle, as it is the most eloquent of languages in rhetoric. Thus, every letter in it deserves careful contemplation. My interest has focused on studying operative and non-operative particles in the religious heritage—taking the Supplication of the Day of Arafah as a model—through a grammatical analysis, given the profound impact such supplications have on the human soul. The research relies on numerous classical and modern sources of grammar, and its plan highlights these particles due to their great importance in Arabic speech. Their study represents a prominent aspect of Arabic grammar.Would you like me to also refine this into a more decorative academic style (with elevated phrasing for publication), or keep it as a direct, official translation suitable for formal submission?

Keywords: letters, functional and non-functional, grammatical study

المقدمة

الحمد الله رب العالمين على ما منح وما منع والصلاة والسلام على اشرف خلقه وخاتم رسله النبي الصادق محمد الآمين وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اما بعد...ان اللغة العربية هي لسان حال الأمة ولغة القرآن الكريم ومرآة الحضارة وبها نزل القرآن كرمها الله وشرفها اعظم تشريف وفيها كانت المعجزة وهي افصح اللغات بلاغة لذا استحق كل حرف فيها الى وقفة متفحصة فتوقف اهتمامي بدراسة الحروف العاملة وغير العاملة في دعاء الامام الحسين (عليه

السلام) يوم عرفة دراسة نحوية لما لهذه الادعية من اثر في وقع النفوس واستند البحث على الكثير من مصادر النحو القديمة والحديثة وخطة البحث توضح معاني واغراض هذه الحروف لما لهذه الحروف من اهمية كبيرة في الكلام العربي ودراسته تمثّل جانباً بارزاً من جوانب النحو العربي وبعد دراستي للموضوع والالمام به شرعت برسم خطة للبحث تحدد منهج دراسته وتناسب طبيعته فوجدت ان الموضوع يشمل على مقدمة وتمهيد ومبحث اول وهو مبحث الحروف غير العاملة ولهذا قدمتها لكثرة ورودها في الدعاء اما المبحث الثاني هو الحروف العاملة فضلاً عن استعراض لاراء العلماء والنحويين وختاماً فإن كان فيه خير فهو من الله تعالى وان كان فيه تقصير فهم مني والحمد لله رب العالمين.

اضاءة

تقسم الحروف في اللغة العربية على قسمين هي حروف المباني وحروف المعاني لعل علي بن عيسى الرماني ألف كتاب المعاني الحروف وتحديداً الرماني أهتم بالحروف الأحادية ثم ثنى بالثنائية ثم تحدث عن الثلاثية فالرباعية وقد أورد الرماني (ت 5384) هذه الحروف في سلك لا يخضع لنظرة ذات اتجاه منظم فقد تحدث عن الحروف بالترتيب الآتي:

المبحث الأول : أنواع الحروف بحسب عددها

١. **الحروف الاحادية :** (الهمزة ، الباء ، التاء ، السين ، القاء ، الكاف ، اللام ، الواو)
٢. **الحروف الثنائية:** وقد أوردها على النسق الاتي:
(ال ، أم ، أن ، إن ، أو ، أي ، لا ، ما ، وا ، ها ، بل ، عن ، في ، من ، قد ، كي ، لم ، لو ، هل ، مذ)
٣. **الحروف الثلاثية:(** منذُ ، نعم ، بلا ، ثم ، جير ، خلا ، رب ، على ، سوف ، إنّ ، أنَّ ، ليت ، ألا ، الى ، أذا ، أيا) ثم ساق الكلام عن (حاشا ، حتى ، كان ، كلا ، لولا ، لوما ، لعل ، الا ، اما ، هلا ، لما ، لكن) تلك هي الحروف الرباعية[1].

أما الجنى الداني فقد قسم حروف المعاني الى الخمسة أبواب:

الباب الأول: في الأحادي وهو أربعة عشر حرفاً (الهمزة ، الباء ، التاء ، السين ، الشين ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الميم ، النون ، الهاء ، الواو ، الألف ، الياء) ولم يذكر بعض النحويين الشين فعدها ثلاثة عشر حرفاً.

الباب الثاني: في الثنائي وهو ضربان متفق عليه ومختلف عليه وجميع تلك ثلاثة وثلاثون حرفا (إذ ، ال ، أم ، إن ، أو ، وا ، أي ، بل ، ذا ، عن ، في ، قد ، كم ، كي ، لم ، لن ، لو ، لا ، مذ ، مع ، من ، مُن ، ما ، هل ، ها ، هو ، هي ، هم ، أذا وقعت فعلا - واو ، وَي)[2].

الباب الثالث: في الثلاثي وهو ضربان متفق عليه ومختلف فيه وجملة ذلك ستة وثلاثون حرفاً (أجل ، إذن ، إذا ، أل ، إلى ، أما ، إنَّ ، أنَّ ، أنا ، أنتَ ، أنتِ ، أي ، أيا ، بجل ، بلى ، بَله ، ثم ، جلل، جير، خلا ، ربَ ، سوف ، عدا ، عسى ، على ، كما ، لات ، ليت ، ليس ، منذ متى ، نعم ، نحن ، هما ، من ، هيا).

الباب الرابع: في الرباعي وهو ضربان متفق عليه مختلف فيه وجعلته تسعة عشر حرفاً (إنما ، ألاَ ، إلاَ ، أماَ ، إماَ ، أنتم ، إيا ، أيمن ، حتى ، حاشا ، كأنَ ، لعلَ ، لكنَ ، لما ، لولا ، لوما ، مهما ، هلاَ)

الباب الخامس: في الخماسي وهي ثلاثة أحرف واحد متفق عليه وهو لكن وأثنان فيهما خلاف وهما (أنتما وأنتن) أذا وقعا فعلاً[3].

وقد رتب الرماني **الحروف الأحادية** حسب الأحرف الهجائية ولكن لم يلتزم هذا الترتيب في الحروف الثنائية فهو يورد بل يعد (يا) (قد) (من) (مذ) بعد (هل) وقد تجد شيئاً من هذا في الحروف الثلاثية والرباعية يقال أن الرماني رتب هذه الحروف ترتيبا يخضع لنظام غير ترتيب الحروف الهجائية كان يرتبها على حسب العامل منها أو العامل على حد تعبيره أو التي تعمل النصب معاً والتي تعمل الجر[4]. كذلك.

ونلاحظ أن الزماني غالباً يعتمد على ما يقول سيبويه (ت 180 هـ) ويخالف الكسائي والفراء (ت 189 هـ ت 207 هـ) وترى في كتاب الحروف قواعد عامة تعد أصولاً نحوية كأن يقول المضمر يرد الأشياء الى اصولها في غالب الأمر لا يجوز أن تقع أو مع الأفعال التي تقتضي فاعلين والرماني يمزج كلامه في

النحو ما يتعل بعلم المعاني فقد ذكر ان الهمزة تكون للأنكار التوبيخ الاسترشاد وتقريره الخبرية[5]. وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[6].
اختلاف النحويون في علة تسمية حرفا فقيل سمي بذلك لأنه طرق من الكلام وفضلة والحرف في اللغة هو الطرف ومنه قولهم حرف الجبل أي طرفه.
فأن الحرف قد يقع حشواً أنه طرفاً في المعنى لأنه لا يكون عمدة وأن كان متوسطا وقيل: لأن يأتي على وجه واحد.
والحرف في اللغة هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾[7]. أي على وجه واحد فأن الحرف قد يرد لمعان عدة.
أن الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد وقد يتوسع فيه فيستعمل في غيره قال بعضهم والحرف انما يدل في حاله واحدة على معنى واحد والظاهر أنما سمي حرفا لأنه طرف في الكلام والى ذلك ترجع معاني الحروف كلها كقولهم للناقة الضامرة الملية حرف تشبيها لها بحرف السيف وقيل وهي الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل الحرف الناقة المهزولة[8].
ذكر بعض النحويين أن الحرف خمسين معنى وزاد غير معاني وهذه المعاني اليها يرجع الى خمسة أقسام معنى في الاسم وخاصة كالتعريف ومعنى في الفعل خاصة كالتنفيس ومعنى في الجملة كالنفي والتوكيد وربط بين مفردين كالعطف وربط بين جملتين كالعطف أما أقسام الحرف فثلاثة مختص بالاسم وبالفعل ومشترك بينهما اما الاسم فلا يخلو أن ينتزل منه منزلة الجزء أو لا فان ينزل منزلة الجزاء لا يعمل كلام التعريف وأن لم ينزل منزلة الجزاء فحقه أن يعمل وإن عمل فأصله ان يعمل الجر لأنه العمل المخصوص بالاسم ولا يعمل الرفع ولا النصب لشبه بما يعملها (إن) وأخواتها فأنها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل ولولا شبه الفعل لكان حقها أن تجر لان الاصل وقد جر (لعل) في لغة عقيل منبهة على الأصل وأما المختص بالفعل فلا يخلو أيضاً أن يتنزل منه منزلة الجزاء فحقه أن يعمل وأن عمل فاصله ان يعمل الجزم لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الأسم ولا يعمل النصب الا لشبه بما يعمله كـ (أن) المصدرية وأخواتها فأنها لما شابهت نواصب الأسم نصبت ولولا كان حقها أن تجزم وقد حكى عن بعض العرب الجزم (ان) (لن) .
وأما المشترك فحقه أن لا يعمل لعدم اختصاصه بإحداهما وقد خالف هذا الأصل أحرف منها (ما) الحجازية أعملها أهل الحجاز عمل (ليس) لتنبهها بها وإهمالها بنو تميم على الأصل ثم قسم الجنى. الداني الحروف الى قسمان حرف عامل وغير عامل فالعامل هو ما أثر فيما دخل عليه رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً وغير عامل بخلافه ويسمى المهمل ثم قسم العامل الى قسمان قسم يعمل عملاً واحداً وقسم يعمل عملين فالأول أما ناصب فقط كنواصب الفعل والا في الاستثناء وواو منع عند من يراهما عاملين وأما جار فقط وهو حروف الجر وأما جازم فقط وهو حرف الجزم وليس في الكلام حرف يعمل الرفع فقط خلافاً للفراء في قول (لولا) ترفع الاسم الذي يليها ومذهب البصريين أن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء[9].
والثاني قسم واحد ينصب ويرفع وهو أن وأخواتها وما الحجازية وأخواتها وزاد بعض المتأخرين قسم بجر ويرفع وقال وهو لعل خاصة على لغة بنى عقيل وقال ان الحرف يعمل أنواع الإعراب الأربعة ولكن عملها الجر والجزم بطريق الاحالة وعمله الرفع والنصب لشيه بما يعملها[10].

المبحث الثاني : الحروف غير العاملة

قد وردت الحروف الاحادية في دعاء الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة وكان اكثرها ورود الحروف غير العاملة، ومنها :

١. **واو العطف:**

ذكر الرماني ان الواو تكون عاطفة ((الواو وتكون عاطفة جامعة كقولك قام زيد وعمرو ويتحمل أن يقوم كل واحد منها قبل صاحبه ويحتمل ان يقوما معا في وقت واحد بذلك على ذلك قوله تعالى ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[11] والنذر قيل العذاب بدلاله قوله ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[12].))[13]

(العاطفة)، وهذا الاصل اقسامها وأكثرها والواو باب حروف العطف كثرة مجالها فيه وهي مشركة في الاعراب والحكم[14] وذهب الكوفيون الى ان الواو العاطفة يجوز أن تقع زائدة اما البصريون الى انه لا يجوز اما الكوفيون احتجوا ابان قالو الدليل على ان الواو يجوز أن تقع زائدة انه قد جاء في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[15] وقالو زائدة لان التقدير فيه فتحت ابوابها لأنه جواب لقوله حتى اذا جاءوها.[16]

وكذا تقول في خبر المبتدأ زيد قام فغربت الشمس، وزيد غربت الشمس فقام، لا مانع من هذا، وهذا كما تعطف على الضمير، الرابط في الجملة التي يلزمها الضمير اسما ظاهرا نحو زيد ضربته وعمرا او تعطف ضميرا على بعض اجزاء الجملة اللازمة للضمير الخالية من نحو زيد ضربت عمرا واباه وانما جاز ذلك لان في جزاء الجملة المذكورة ضميرا لان ذلك المفرد المعطوف صار من جملة اجزائها بسبب العطف اذ لا يستغل المفرد فلما لم ينقل الجملة المعطوفة بإلغاء وثم تعلقت من حيث المعنى بالجملة المتقدمة لتعقب مضمونها صارت كأحد اجزائها فاكتفيت بالضمير احدها[17].

((ان الواو مقحمة وليس ذلك شيء، لان زيادة الواو لم تثبت في شيء من الكلام الفصيح، وحذف الأجوبة كثير، وأما قول الآخر))[18]

حَتّى اذا سَلَكُوهُم في قَتَائَدة شلاً كما تَطْرُدَ الجَمَّالة الشُّرداً [19]

((ان الواو الاصل حروف العطف والدليل على ذلك انها لا توجب الا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد، وسائر حروف العطف زيادة الحكم على هذا))[20] .

((الواو للجمع مطلقا اي لا ترتيب فيه))[21].

وردت في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة ((اربعمائة وخمسون مرة)) منها الحمد لله الذي ليس لقضاء دافع ولا لعطائه مانع ولا كصنعه صانع وهو الجواد الواسع ((افطر اجناس البدائع واتقن بحكمته الضائع)) ((لا تخفى عليه الطلائع ولا تضيع عنه الودائع)) ((اتى بالكتاب الجامع وبشرع الاسلام النور الساطع وهو للخليقة صانع)) .

٢. الفاء:

الفاء قد تكون عاملة وغير عاملة وقد وردت غير عاملة تفيد العطف والربط جواب الشرط والاستئناف وفيه النص وردت تفيد الترتيب مع التعقيب.

وهي حرف غير عامل يشرك في الاعراب والحكم.[22] ويفيد الترتيب والتعقيب ومعنى الترتيب ان المعطوف به يكون لاحقا لما قبلها.[23] فاذا قلت قام زيد فعمرو بالمعنى أن قيام زيد كان قبل عمرو وقد اشار سيبويه الى ذلك بقوله مررت بزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة فالفاء اشتركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوء به)).[24]

ويرى الدكتور فاضل السامرائي: ان الفاء ربما لا تفيد ترتيبا بل تكون العطف مفصل على مجمل وهو ما يسميه النحاة الترتيب الذكري كقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي فقوله تعالى فقال رب ان ابني من اهلي تفصيل للنداء التعقيب ومعناه ان وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بغير مهلة او مدة قريبة[25] ويرى سيبويه ان الفاء تضم الشيء الى الشيء كما فعلت الواو غير انها تجعل ذلك مشتقا بعضه في اثر بعض وذلك قولك مررت بعمرو وزيد فخالد وسقط المطر فكان كذا وكذا[26] .

ويرى احد الباحثين ان المراد من قول سيبويه هو ان الفاء كالواو تفيد الجمع لكنها تفيد الترتيب مع التعقيب[27].

ويرى المبرد (ت 285 هـ) ان الفاء توجب ان الثاني بعد الأول وان الأمر بينهما قريب نحو دخلت مكة فالمدينة.[28]

((وقد ذكر الزمخشري (ت 538 هـ) : ان الفاء توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة)).[29]

((وجاء في شرح قطر الندى لا تعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد كان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فلذلك تعقيب فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام)).[30]

((ويرى ابن يعيش أن قولك دخلت الكوفة فالبصرة ان البصرة داخلة في الدخول فالكوفة على سبيل الاتصال ومعنى ذلك انه لم يقطع مسيرة الذي دخل به الكوفة حتى اتصل بالسير الذي دخل به البصرة من غير فتور ولا مهلة)).[31]

((اما الدكتور فاضل السامرائي، فذكر ان الفاء قد وردت في القرآن الكريم في غير ما يفيد التعقيب كقوله تعالى ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾.[32] فإخراج الثمرات لا يعقب نزول الماء بل بينهما مهلة ومدة ان للنحاة تخريجات ان الفاء نابت عن (ثم) ومنه ان في الكلام حذفا يقتضيه المعنى، ومثل هذا الحذف كثير في القرآن الكريم وهناك توجيه اخر فهو ان الاصل الفاء ان تكون للتعقيب وهذا التعقيب قد يكون حقيقيا)).[33]

وقال المبرد: (هي توجب ان الثاني بعد الأول وان الأمر بينهما قريب)[34].

وردت في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة (مئة وستة وعشرون مرة) منها (ودافع ضرعة كل ضارع ، فلا اله غيره ولا شيء يعدله) (امنا لريب المنون واختلاف الدهور فلم ازل ضاعنا من حلب الى رحم) (ومن قبل رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمك فابتدعت خلقي من مني يمنى) (وكلأتني من طوارق الجان وسلمتني من الزيادة، والنقصان فتعاليت يا رحيم يا رحمن) (ووفقتني لما يزلفني لديك فان دعوتك اجبتني). وقد يكون التعقيب مجازيا كما في قوله تعالى: (الذي اخرج المرعى فجعله غثاءاً احوى)[35] ومعنى التعقيب المجازي، ان المقام يقتضي التكلم بتقصير المدة الطويلة فيأتي بإلغاء، وقد يقتضيه بالعكس فيأتي بـ (ثم) الا ترى انك قد تقول مهددا خصمك ((الايام طويلة وانا لك بالمرصاد)) وفي المقام تقول ((الدنيا قصيرة وسنلتقي عند احكم الحاكمين))[36] الفاء العاطفة والعطف بالفاء عند النحاة يكون في ثلاثة أمور ذكرها ابن هشام احدها الترتيب المعنوي نحو قام زيد فعمرو وترتيب ذكري وهو عطف مفصل على مجمل[37]. وعن قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [38] والتعقيب نحو دخلت البصرة فبغداد والثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة نحو قوله تعالى: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[39] او صفه نحو ﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾[40] معنى العاطفة انها تفيد الترتيب مع التعقيب في كل موضع وهو مذهب جمهور النحاة ومعنى الترتيب ان المعطوف بها يكون لاحقا لم قبلها فاذا قلت جاء زيد فعمرو وكان معنى مجيئ زيد قبل عمرو. (٨) قال سيبويه من ذلك قولك مررت) بزيد فعمرو و(مررت برجل فامرأة) فالفاء اشتركت بينهم في المرور اما التعقيب فمعناه لوقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بغير مهلة أو بمدة قريبة قال سيبويه تضم الشيء الى الشيء كما فعلت الواو غير أنها تجعل ذلك منسقا بعضه على اثر بعض نحو مررت بعمر فزيد فخالد وسقط المطر بمكان كذا وكذا[41].

٣. الياء

حرف الياء غير عاملة وردت لمعان عدة قد تكون علامة النصب والجر في التثنية وفي جمع المذكر السالم وياء الانكار وقد تكون التذكار وهي حرف غير عامل تلحق المثنى في حالتي النصب والجر مفتوحا ما قبلها وتكون الياء نائبة عن الفتحة في حالة النصب اشهر الآراء في حالة الجر وبعدها نون مكسورة وهذا هي اشهر الآراء في اعراب المثنى، وتكون علامة النصب والجرفي جمع المذكر السالم نحو مسلميك وصالحيك، ويجوز ان تجمع هذه الياء بإضافتها الى ياء المتكلم فتقول: مسلمي وصالحي[42].

((وكذلك تفعل بالمثنى ما فعلته بجمع المذكر السالم في حالة النصب والجر فنقول: رأيت غلامي وزيدي، مررت بغلامي وزيدي والاصل بغلامين لي وزيدين لي: فحذفت النون للإضافة ثم ادغمت ياء النصب والجر في المثنى والجمع السالم بياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم))[43] ((وتكون الياء علامة للجر في الاسماء الستة ويقول صاحب التوطئة وتكون الياء علامة للجر في الاسماء التي منها فوك))[44]. ، ويقصد ابو علي الشلوبين (ت 645 هـ) بالأسماء التي منها فوك هي الاسماء الستة التي تجر بالياء والياء علامة للجر وهي حرف غير عامل.

وقد وردت الياء في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة منها (مئة وعشرة) مرة منها مترا بأنك ربى (وان اليك مردني) (خلقتني من تراب) (ثم اسكنتني الاصلاب) (لم تخرجني لرأفتك بي) (لكنك اخرجتني رأفة منك وتحبنا علي).

٤. النون

النون وردت غير عاملة منها انواع عدة منها نون المثنى ونون جمع المذكر السالم ونون الافعال الخمسة ونون الوقاية وقد وردت نون الوقاية في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة وهي نون مكسورة غير عاملة تلحق قبل ياء المتكلم المتصلة بالأفعال الماضية والمضارعة وافعال الأمر نحو: اكرمني ويكرمني وأكرمني.[45] ، ((وقد لزمتها النون من ان لا تكسير او اخرها مناسبة للياء فتثقل مع اصل تنقيلها فيتوالى عليها الثقل))[46] وبمعنى نون العماد ايضا[47]. وتلحق الفعل سواء اكان متصرفا ام جامدا نحو ((اكرمني)) و(ذهب الطلاب ما عداني) و(ما) افقرني الى عفو الله وتلحق اسم الفعل نحو ((ادركني)) وبمعنى ادركني، و((علكني)) بمعنى الزمني[48]. وقد تحذف مع (ليس) شذوذا كقول الشاعر:

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي[49]

وقيل انها نون الوقاية لأنها تقي الفعل الكسر.[50]

وذكر الدكتور فاضل السامرائي أن نون الوقاية اكثر من وظيفة لغوية وذكر بعضها النحاة وابرز وظائفها هي:[51]

١. ازالة اللبس بين امر المخاطب وامر المخاطبة في نحو اكرمني - اكرمي.
٢. ازالة اللبس بين امر المخاطبة والعقل الماضي المتصل بياء المتكلم نحو تداركي وتداركني.
٣. ازالة اللبس بين الاسم والقمح نحو حجري وحجرني.
٤. ازالة اللبس بين اسم الفعل وغيره من الاسماء في نحو سماعني وسماعي فان (سماعني) اسم فعل امر بمعنى (سمعني) و (سماعي) مصدر للفعل سمع مضاف الى ياء المتكلم.

ازالة اللبس بين حرف الجر والفعل في نحو خلاي وخلاني وعداي وعدائي فان التي بالنون فعل دون اختها.

ثم هي تفيد زياده التوكيد مع الاحرف المشبه بالفعل في نحو: اني وانني وتدخل نون الوقاية على الاحرف (إنَّ وأن وكأن ولكن وليتَ) وهي حروف مشبه بالفعل فتقول اني واني وكأني وليتني وقد تحذف نون الوقاية منها فيقال : ((اني وانني وكأنني ولكني وليتنى))[52].

((ونون الوقاية مع (ليت) لا تحذف منها الا نادرا))[53]. كقول زيد الخير الطائي

كمنيه جابر اذا قال: ليتني احادفه واتلف جل مالي.[54]

والكثير في لسان العرب ثبوتها كقوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[55] وقد اختلف النحاة في اجتماع نون الوقاية مع نون الرفع ايها جاز حذفها تخفيفاً وقد رجح ابن مالك مذهب سيبويه فهو يرى ان نون الرفع هي المحذوفة وان نون الرفع قد تحذف بلا سبب كقول الشاعر:

ابيت اسري وتبيتي تدلكي جلدك بالعنبر والمسك الزكي[56]

والحذف في البيت السابق للضرورة الشعرية وهو ممالا يجوز في سعة الكلام ويبدو لي ما ذهب اليه سيبويه وما رجحه ابن مالك (ت 1435 هـ) هو صحيح فنون الوقاية لا تحذف لأنه جيء بها لتأدية غرض مهم وهو وقاية ما دخلت عليه من الكسر الذي هو ليس شأنها ونستطيع أن نرد على الذين ذهبوا الى ان نون الوقاية هي المحذوفة من الافعال التي كانت نون الرفع علامة لها.

٥. لعل

واما لَعَلَّ فأنها بخلاف ليت فالصحيح تجريدها من النون كقوله تعالى: ﴿لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [57] ويعلل سيبويه حذف النون من (لعل) لان اللام قريبة من النون وهو اقرب الحروف منها وان النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون.[58]

ويقل ثبوت النون في لعل كقول الشاعر:

فقلت اعيراني القدوم، لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد[59]

((ويرى الأشموني (ت 900 هـ) ان قلة دخول النون على لعل يعود الى استعمالها حرف جر وتلزم نون الوقاية حرفي جر))[60] من وعن فتقول (مني، عني) وكقوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾[61] ((واما لدن وقد وقط بمعنى حسب فتقول لدني ومتدني وقطني وقطي))[62] وقد اشار ابن مالك الى ذلك.

((وفي لدني لدني قل وف قدني وقطن الحذف ايضا قد يفي. وقد اشار الى ان الفصيح في لدني اثبات النون ويقل حذفها والكثير في (قد وقط) ثبوت النون ويقل الحذف))[63] وقد وردت النون للوقاية في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة (مئة وثمانية واربعون) مرة منها ((ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئا مذكورا)) (اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم ودم وجلد) (رزقتني من الغذاء لبنا مريا) (كفلتني الامهات الرحائم).

٦. التاء

وردت التاء من الحروف غير العاملة وهي على انواع منها تاء التأنيث الساكنة هي حرف غير عامل تدخل على الفعل الماضي وتكون ساكنة وقد جاء في الفية ابن مالك وتاء التأنيث تلي الماضي اذا كان لأنثى كـ (ابت هند الأذى)[64] .

فاذا كان فاعل الفعل الماضي مؤنثا لحقت الفعل تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس فالتاء دخلت على الفعلين (قام . طلع)[65] وبقي الفعلان مبنيين على الفتح ولم تؤثر فيهما لذا فهي حرف غير عامل ولا تلحق الماضي وتتصل به متصرفا وغير متصرف[66].

فان لقيها ساكن كسرت لالتقاء ساكنين[67]. نحو قامت المرأة وتكون متحركة بالفتح مع الالف لمجانستها قال المالقي (ت 702 هـ) ((وتاء التأنيث حرف تقدم على الاسم المؤنث او تأخرت عنه فيدل على حفريتها كون ضمير التثنية وهو الالف يبرز معها نحو الهندان قامتا فتجتمع مع الضمير ولو كانت اسما ما اجتمع ضميران وذلك في كلام العرب وتكون متحركة بالفتح مع الألف خاصة لمجانستها))[68] .

- احكام تأنيث الفعل بالتاء:

ان الفعل اذا كان فاعله مؤنثا فله اثبات علامة التأنيث حكمان هما:

اولاً: متى يجب تأنيث الفعل مع الفاعل؟ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل وذلك في الحالات الاتية:

١. اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث نحو قامت هند.[69]
٢. اذا كان الفاعل ضميرا مستترا عائدا على مؤنث حقيقي او مجازي نحو هند قامت الشمس طلعت[70] .
١. اذا فصلت بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (الا) جاز اثبات التاء وحذفها نحو حضر القاضي امرأة ويرى سيبويه انه اذا طال الكلام كان الحذف اجمل.[71] بينما يرى ابن عقيل (ت 764 هـ) ان الاثبات اجود في قولك ((اتى القاضي بنت الواقف)) فيقول والاجود (اتت) وتقول قام اليوم هند والاجود قامت .[72]

((اما اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث ب (إلا) لم يجز اثبات التاء عند الجمهور، فقد ذكر المالقي ذلك قائلا ((فان فصل بـ (الا) لم تثبت نحو ما قام الا امرأة لان المعنى ما قام احد الا امرأة)) .[73] وان فصل بغير (الا) فالأحسن الاثبات نحو: قامت يوم الجمعة امرأة يجوز حذفها من كلامهم نحو: حضر القاضي اليوم امرأة، وكلما طال الكلام فهو احسن.[74] أي الحذف وان لم تفصل بالتاء ثانية لازمة نحو قامت امرأة واما قول بعض العرب (قال فلانة)[75] فهو شاذ لا يقاس عليه ويبدو لي مما تقدم ان رأي الجمهور فيه تكلف لأنه يحتمل التقدير اي جواز الامرين جائز لأنك اذا قلت (ما قامت الا هند) فالمعنى هنا قامت هند لان الاستثناء مفرغ وهو يقبل التوكيد بالقصر بطريقة النفي والاستثناء وهند فاعل وان قلت ما قامت الا هند فجائز لوجود الفاصل (إلا) والدليل على ذلك قول ذي الرمة.

طوى النحر والاجرار ما في غروضها وما بقيت الا الضلوع الجراشع.[76]

والشاهد فيه قوله (فما بقيت الا الضلوع) ادخل تاء التأنيث على الفعل لان فاعله مؤنث ومع كونه قد فصل بين الفعل والفاعل بالا وهذا يؤيد جواز ذلك وان كان قليلا.

٢. ويجوز اثبات التاء وحذفها اذا اسند الفعل الى جمع تكسير المذكر او لموث.[77] فنقول قام الرجال قامت الرجال قام الهنود قامت الهنود.
٣. ويجوز اثبات التاء وحذفها في (نعم وبئس) اذا كان الفاعل مؤنثا.[78] نحو: نعم المرأة هند اياه[79] اي يعني استعمال الفعلين نعم وبئس والدكتور فاضل السامرائي رأي فهو يرى ان التذكير والتأنيث مسألة يقررها

المعنى فليس اثبات التاء في الحقيقي التأنيث اجود ولا اذا طال الكلام كان الحذف اجمل سواء اكان المؤنث حقيقيا ام مجازيا.[80] ويستدل على ذلك بآيات من القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾[81] وكقوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾[82] فذكر الفعل في الأولى مع ان الفعل أول لأنه بالهاء وحدها وانت في الثانية مع ان الفعل اكثر لأنه بـ(كم) وقال تعالى: ﴿ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾[83] وقال تعالى: ﴿ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [84] فمرة انث ومرة ذكر والفعل واحد وقال تعالى: ﴿ وإِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [85] فحذف التاء مع انه حقيقي التأنيث وعلى قول النحاة يكون هذا خلاف الاجود ويقول الدكتور فاضل السامرائي فالحق ان المعنى هو الحاكم كل ذلك فمرة يكون التأنيث اجود ومرة يكون التذكير اجود بحسب القصد والسياق طال الفصل ام قصر.[86]

- دخول تاء التأنيث على الحروف (رب، ثم، لا)

تزاد تاء التأنيث الساكنة غير العاملة في الحروف (فيقال: ربت، وتمت، ولات[87] وتكون مفتوحه، اذا وقعت سكنت ، ويقول صاحب رصف المباني : ((اذا حركت التاء قوت الحرف ، وكانت بالفتح تخفيفا ، وهي لتأنيث الكلمة لا غير))[88] نحو قولهم: بينما فعلت:

ومن قمن ، وكقول الاعشى.

ثمت لا تجزونني عند ذاكم ولكن سيجزيني الا فيعقبا[89].

فقد دخلت التاء على (ثم) لتأنيث اللفظ كقول الشاعر.

وقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت: لا يعنيني[90]

مثال دخولها على (لا) قوله تعالى: ﴿ ولات حين مناص ﴾. [91]

فقد ذكر المرادي (ت 749 هـ) ان تاء التأنيث تدخل على (لعل) فيقال لعلت ضعيف، وقد انفرد به، وان دخول تاء التأنيث على لعل، لم أجد له شاهدا.[92]

وقد وردت في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفه غير عامله (سبعه وعشرون مره منها) (حتى اذا اكتملت فطرتي) (اعتدلت مرتي (سريرتي) (سيرت لي تقبل مرضاتك) (صرفت عني كل النقم).

٧. اللام

قد ترد اللام غير عاملة على انواع منها اللام الابتداء واللام المزحلقة واللام الزائدة واللام الفارقة واللام الواقعة في جواب القسم والسلام الواقعة في جواب الشرط واللام الواقعة في جواب لولا واللام الواقعة في جواب لوما.

((لام الابتداء: وردت في الدعاء هي لام مفتوحة غير عاملة اي لا تعمل فيما بعدها فلا ترفع ولا تنصب ولا تجر ولأتجزم وهي تفيد التوكيد وقد سميت بلام التوكيد وقيل لام الابتداء[93] ولها صدر الكلام)).[94]

ويبدو من هذه التسمية ايضا تدخل على المبتدأ فسميت بلام الابتداء نحو قوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ [95] وقولة تعالى: ﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ . [96] وكقول امرؤ القيس

ليوم بذات الطلع عند محجر احب الينا من ليال على وقر[97]

((ويرى الزجاجي (ت هـ) ان هذه اللام لقوة توكيدها يقدر بعض الناس قسما قبلها فيقول هي لام القسم كان تقدير قوله لزيد قائم والله لزيد قائم فأخمر القسم ودلت عليه السلام))[98]

((وان الكوفيين ذهبوا الى أن اللام في قولهم لزيد افضل من عمرو جواب قسم معقد والتقدير والله لزيد افضل من عمرو فاضمر اليمين اكتفاء باللام منها وذهب البصريون الى ان اللام لام الابتداء)).[99]

ويرى المالقي أن ما يحل محل المبتدأ وهو الفعل المضارع اذا صدر به نحو قولك ليقوم زيد وليخرج عمرو فقد شابه المضارع الاسم في الابهام والتخصص.[100] فدخلت عليه اللام الابتداء.

وذكر المرادي أن ابن مالك ذكر دخول لام الابتداء على الفعل المضارع ومثله قوله ليحب الله المحسنين.[101]

وماحل محل الفعل الجامد نعم وبئس فتدخل عليهما اللام لمشابهتها الاسم في عدم التصرف كقول زهير ابن ابي سلمى.

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعت نزال ولج في الذعر.[102]

واذا وقع بعد اللام الفعل الدال على الاستقبال وكان متصلا بالنون الثقيلة والخفيفة فهي لام القسم قبلها أو لم يذكر كقولك لا خرجن ولتنطلقن يا زيد[103] وقد تدخل لام الابتداء على الخبر المتقدم على المبتدأ في نحو القائم زيد[104] وتسميتها هنا بلام الابتداء ليست دقيقة فهي لام الابتداء اللفظي لغرض التوكيد.

وقد وردت في دعاء الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة اربع مرات منها (لولا رحمتك لكنت من الهالكين) (لولا سترك اياي لكنت من المفضوحين)(لولا نصرك أيا لي لكنت من المغلوبين)

٨. **الكاف**

وردت الكاف غير عاملة وهي كاف الخطاب فحرف يدل على أحوال المخاطب ويتصل ستة اشياء.

١. اسم اشارة نحو ذلك وذلك واتصاله به دليل على بعد المشار اليه وقبل ذلك للتوسط وذلك للبعد ولا خلاف في حرفية كاف الخطاب المتصلة باسم الاشارة وفيها ثلاث لغات.[105]

الأولى: بيان أن تختلف الاختلاف احوال المخاطب في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كالكاف التي هي ضمير المخاطب.

الثانية: أن تفرد مفتوحة في الأحوال كلها فلم يقصد به على هذه اللغة التنبيه على مطلق الخطاب لا على احوال المخاطب.

الثالثة: ان تفرد مفتوحة في التذكير ومكسورة في التأنيث[106] واما الكاف غير الجارة فنوعان على مضمر منصوب أو مجرور نحو ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[107] وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك ولضمير المتفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض أسماء الافعال نحو جهيلك ورويدك التجاءك رأيت بمعنى أخبرني نحو ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾[108] والكاف حرف جر قال سيبويه وعكس تلك القراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها مطابقة للمسند اليه وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول به و يلزمه يصح الاقتصار على المنصوب.[109]

تلحق اسم الإشارة كاف تسمى كاف الخطاب وفيها وجهان مطابقة الكاتب للمخاطب افرادا أو جمعا أو تذكيرا أو تأتينا فتقول بفتح الكاف اذا كنت مخاطبا مذكرا وذلك بكسر الكاف الخطاب الأنثى وذلكم وذلكما ولكن وهكذا[110] وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾ [111].

والوجه الثاني افراد الخطاب وتذكيره على كل حال فتقول ذلك بفتح الكاف للمفرد أو المثنى والجمع والمذكر والمؤنث والجمع والمذكر والمؤنث وقد استعملها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾[112] مع ان الوجهين جائزان على سبيل السعة والكثرة فالمتكلم البليغ لابد ان يرجح احدها على الاخر من مواطن الاستعمال لسبب يقضيه المقام فيستعمل الافراد في موطن والمطابقة في موطن اخر.[113]

((وقد ذكر بعض النحويين ان الافراد الكاف اذا خوطب به جماعة تأويلين احدهما ان يقبل الخطاب على واحد من الجماعة لجلالته والمراد له ولهم والثاني ان يخاطب الكل ويقد راسم مفرد من اسماء الجموع ويقع على الجماعة لتقديرة: ذلك يا يوعظ يا فريق ويا جمع))[114]

وهناك اكثر من سبب بلا معنى يدعو الى المطابقة او الى الافراد منه قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [115] وقد يراد بالمفرد المخاطب غير معين وهذا اكيد في اللغة نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[116] وقيل افراد الكاف للبعد فقط دون الخطاب والاصل في الكاف أن يؤتى بها للخطاب أو البعد[117] والكاف تلحق علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك أو أولئك هناك هاك جهيلك النجاك رويدك اياك انت وتلحق التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ . [118]

كاف الخطاب على ضربين احدهما يفيد الخطاب والاسمية والاخر ما يفيد الخطاب مجردا من معنى الاسمية فالأول نحو كاف في اخيك وابيك وعلامك ونحوها مما له موضع من الاعراب الا ترى أن وضعت موضع هذه الكاف خفض بإضافة الاسم الأول وكذلك اذا وضعت مكانه ظاهرا كان مخفوضا نحو ((اخي زيد)) و ((ابي خالد)) و ((علام عمرو)).[119]

الكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب وهي الكاف التي تتصل بأسماء الاشارة مثل ذاك او تلك وضمير النصب المتصل مثل اياك اياكم.[120]

قد وردت في دعاء الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة مئة وسبع واربعون مرة منها (لم تخرجني رأفة منك) (لطفك بي ربي) (الذين نقضوا عهدك) (كذبوا رسلك) (لكنك اخرجتني) (رأفة منك) .

المبحث الثالث : الحروف العاملة

١. الباء

قد وردت الحروف الاحادية في النص قيد الدراسة ومن هذه الحروف هي الحروف العاملة واكثر الحروف العاملة وروداً هو حرف الباء وهو حرف مختص بالاسم ملازم العمل الجر غير زائدة ذكرها النحويون لها ثلاثة عشر قسما هو الالصاق حقيقي ومجازي وللتعدية وهي القائمة مقام الهمزة في ايصال معنى الفعل اللازم الى المفعول وللاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل وكذلك للتعليل هي التي تصلح في موضع اللام والمصاحبة لها علامتان احدهما، أن يحسن موضعها ((مع)) والأخرى ان تغني عن مصحوبها الحال للمقابلة الداخلة على الاثمان والاعواض وللمجاورة عبر بعضهم عن موافقة عن الاستعلاء عبر بعضهم عنه بموافقة ((على)) وترد للتبعيض وعبر بعضهم بموافقة ((من)) يعني التبعيضية وترد للقسم نحو ب الله لا فعلت وان تكون بمعنى (إلى)[121].

واللازم لمعناها الالصاق/ وهو تعليق الشيء بالشيء فإذا قلت ((مررت بزيد)) فقد علقت المرور به ف (زيد) متعلق بالمرور وذلك على ثلاثة اوجه اختصاص الشيء بالشيء واتصال الشيء بالشيء فتعليق الذكر بالمذكور الغائب اختصاص فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ [122] واما كونها بمعنى المصاحبة ففي قولهم : ((خرج بعشيرته)) فهي جملة مبتدأ او خبر في موضع الحال[123].الباء مكسورة مطلقاً وقبل تفتح مع الظاهر فيقال: بزيد الباء التي تدخل على المفعول المنتخب بفعله اذا كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول نحو امسكت بزيد، الأصل: أمسكت زيداً، فأدخلوا الباء ليعلموا أن إمساكك اياه كان بمباشرة منك له بخلاف نحو: امسكت زيداً بدون الباء، فإنه يطلق على المنع من التصرف بوجه ما من غير مباشرة قيل: والالصاق معنى لا يفارق الباء ولهذا لم يذكر لها سيبويه معنى غيره[124].

قال سيبويه: ((باء) الجر انما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به، وضربته بالسوط[125]. الزقت ضربك اياه بالسوط الباء لها عدة معاني تكون للاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو بخرت بالقدوم او مجازاً نحو ((بسم الله الرحمن الرحيم)) لان الفعل لا يأتي على هذا الوجه للمصاحبة وقد تكون للتعدية بالتاء المثناة فوق، وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً واكثر ما تعدى الفعل القاصر نحو ﴿ ذهب الله بنورهم﴾ [126]. وللتعويض ويسمى بالمقابلة وهي الداخلة على الاعواض والاثمان يعتك) (هذا) الثوب (بهذا) العبد فمد حول الباء هو الثمن أو معنى نحو (كافات احسانه بضعف) فمد حول الباء هو العوض قال في المعنى ومنه ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعلمون ﴾ [127]وانما لم تقدرها باء السببية والالحاق وهو اصل معانيها قال سيبويه انما هي الالحاق والاختلاط نحو امسكت بزيد لو قلت (امسكته) والالحاق مجازي نحو (مررت بزيد) اي الحقت مروي بمكان بقرب من زيد .[128] وللتبعيض نحو (عيناً يشرب منها عباد الله) [129] والمصاحبة هي التي يصلح في موضعها مع أو يغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا بالكفر[130]. والمجاوزة هي التي يحسن في كلامها عن وزعم البصريون انها لا تكون بمعنى (عن) اصلاً والظرفية التي يحسن في مكانها (في) ثم الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية (وما ما كانت بجانب الغربي) [131]. والزمانية (نجيناهم بسحر)[132]. والبدل (ما يسرني اني شهدت بدراً بالعقبة اي بدلها والاستعلاء هي التي سجن في موضعها على نحو (من ان تأمنه بقنطار) [133] . والسببية هي الداخلة على سبب الفعل (وفيما نقضهم ميثاقهم لعناهم) [134]. اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم والتوكيد وهي الزائدة وتزاد مع (كفى بالله شهيداً) [135] ومع المفعول ﴿ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾ [136]. وتأتي للقسم في القسم الاستقطابي وهو المؤكد لجملة الطلبية نحو ((بالله هل قام زيد)) اي أسألك مستحلفاً وغير الاستعطافي وهو المؤكد للجملة الخبرية نحو ((بالله لتفعلن))[137].

الباء فمعناها للإلحاق، وقد تكون باستعانة وغير استعانة كقولك مررت بزيد اي ألحقت مروري به، والاستعانة: كتبت بالقلم: اي الحقت كتابي به وفيه استعانة مع ذلك.[138]

اما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الأول البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم والظرفية نحو ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [139] والسببية ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾ [140] والاستعانة كتبت بالقلم والتعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً واكثر تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته والتعويض نحو بعت هذا بألف وتسمى باء المقابلة والالحاق حقيقية او مجازي نحو امسكت بزيد والمصاحبة بزيد والمصاحبة نحو قوله تعالى ﴿ اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾ [141] والتبعيض (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) [142] والمجاورة كعن نحو قوله تعالى ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [143] وموافقة على نحو قوله تعالى ﴿ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [144]والقسم هو اصل حروفها نحو اقسم بالله وكذلك موافقة الى نحو قوله تعالى ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ [145][146]. الباء تكون الالحاق كقوله ((مررت بزيد)) وقد تقع مكان [147] كقوله تعالى ﴿يشرب بها عباد الله ﴾ [148] بمعنى يشرب منها أو بمعنى يشربها.

شرين بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج - الطويل

اي شر بن بماء البحر[149]

الباء للإلحاق نحو ((داء به)) اي: الحقت به، وقولك ((مررت به)) اي الحقت بمكان يقرب منه. ومنه ((اقسمت بك)) و((بحياتك اخبرني)) وتكون مستقراً نحو الذي به ضعف والذي به داء ، وتكون للاستعانة نحو ((كتبت بالقلم)) وخطت بالإبرة ، وبتوفيق الله حججت وهذا معنى مجاز للإلحاق وتكون بمعنى مع وهي التي يقال لها باء المصاحبة [150] وقوله تعالى: ﴿وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾ [151].

وقد تكون للتعدية نحو ((ذهبت به)) وما سمعته مقدراً في قراءة من قرأ : ﴿ائتوني زُبَر الحديدي﴾ [152] اي ائتوني بزبر الحديد وتكون للسببية كقوله تعالى: ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ [153] وقد يجئ للتبعيض نحو قوله: ﴿ وامسحوا برؤسكم ﴾ [154] ويجي بمعنى من نحو قوله تعالى: ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾ [155] وبمعنى عن نحو ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ [156]الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة [157] الاول : البدل ، نحو ((ما يبرني بها حمر النعم))

الثاني: الظرفية [158]، نحو قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر ﴾ [159].

الثالث: التعليل [160]، نحو قوله تعالى: ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت بهم﴾ [161].

الرابع: الاستعانة ((كتبت بالقلم))

((الباء تفيد للإلحاق والاختلاط ، ولم يذكر سيبويه لهما معاني غيره قال باء الجر انما هي للالزاق والاختلاط وذلك قوله : خرجت بزيد ودخلت به وحربته بالسوط الزقت ضربك اياه بالسوط فما اتسع هذا الكلام فهذا اصله)) .[162]

وقد وردت في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة (مئة مرة) منها ((اتقن بحكمته الصنائع)) (اتى بالكتاب الجامع) (بالنور الساطع) (اشهد بالربوبية اليك) (مقراً بأنك ربي).[163]

٢. اللام

اللام وهي من الحروف العاملة وتكون قسمان جارة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثا الناصبة للفعل وان تأتي اللام بمعنى عن وهي اللام الجارة اسم غائب عن الحقيقة وحكماً عن قائل نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [164] اي عن الذين امنوا منهم وقيل اللام في ذلك للتعليل [165].

اللام للاختصاص كقولك (المال يزيد) والسرج الدابة وقوله تعالى: ﴿ ردف بكم ﴾ [166] واللام من الحروف الجارة لا تكون الا كذلك وذلك نحو (المال لزيد) (الغلام لعمرو) وموضعها الكلام الاضافة ولها في الاضافة معنيان الملك، الاستحقاق ، وانما قلنا كذلك الملك والاستحقاق لأنها تدخل على ما لا يملك وما يملك وذلك نحو قولك (الدار لزيد) والمراد انه يملك الدار وكذلك (الغلام لعمرو) لأنها مما يملك فالمواد بذلك الاستحقاق بطريقة الملابسة واللام هي الاصل في الاضافة لأنها اخلص الاضافات واصحها اضافة

الملك وسائر الاضافات تضارع اضافة الملك فالملك (المال لزيد) وكذلك تدخل على الافعال الناصبة نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [167] فأنها حرف جر[168] .

اللام العاملة قسمين عاملة للجر وعاملة للجزم فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو (لزيد) و(لعمرو) الا مع المستغاث المباشر ب (يا) المفتوحة نحو (يا الله) وما قراءة بعضهم ﴿ الحمد لله﴾ [169]بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو ((لنا)) الإ مع ياء المتكلم المكسورة ومن العرب يفتح اللام الداخلة على الفعل واللام الجارة لها اثنان وعشرون معنى[170].

وأما اللام الجارة تأتي لمعان قد تكون احد وعشرون معنى.

لأول: انتهاء الغاية والملك نحو المال لزيد وشبه الملك نحو، الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق نحو قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [171] والتعدية (فهي لي من لدنك وليا) [172] والتعليل نحو (التحكم بين الناس) [173] وزائدة لمجرد التوكيد او لتقوية العامل اي عامل الضعف بالتأخير وبكونه مرفوعاً عن غيره (للذين هم لربهم يرهبون) [174] والتمليك (وهبت لزيد ديناراً) وشبه التمليك (نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا) [175] والنسب (الزيد أب) وللقسم والتعجب الله لا يؤخر الاجل) وللتعجب لمجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم ((بالماء والعشب)) اذا تعجبوا من كثرتهما . وللصيرورة نحو (فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً) [176] . والتبليغ هي الجارة لاسم السامع نحو ((قلت له كذا)) وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي (يخرون للاذقان) [177] والمجازي ((وان سأتم فلها)) وموافقة لبعد نحو ﴿ اقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ [178] وموافقة عند ﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾ [179] وموافقته في ﴿نضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ [180].[181]

اللام فلها اربعة اقسام: احدها اللام التعليلية نحو ﴿ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ﴾ [182] ومنه ﴿ ان افتحنا فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ [183] ولام العاقبة تسمى ايضا لام الصيرورة ولام التعليل وهي التي تكون ما بعدها نقيضاً لمقتضى ما قبلها نحو ﴿ والتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً ﴾ [184] فان التقاطهم له انما كان لرأفتهم عليه ولما القى الله تعالى عليه من المحبة فلا يراه احد الا احبه فقصد وان يصيروه قرة عين لهم .[185]

اللام تكون للاستحقاق والملك والاختصاص والامر وقال غيره اللامات المعنوية في الكلام ثلاثة اقسام متحرك لا يجوز اسكانه ومتحرك يجوز اسكانه وساكن يجوز تحريكه في القسم الأول على ضربين مفتوح او مكسور المفتوح على نوعين اصلي وفرعي والاصلي على ستة اضرب منها لام الابتداء ولام تأكيد عارية وحاملة فالحاملة ان تكون مع المستقبل لازمة النون التأكيد ولام الايجاب ولام الشرط.[186]

اللام جارة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثاً وهي الناصبة للفعل اللام الجارة واللام الاختصاص والملكية نحو الدار لخالد ويقربها السرج للفرس والاستحقاق والملك[187] .

معنى اللام الاختصاص اما بالملكية نحو الدار لخالد او بغيرها نحو الجل للفرس وذكر سيبويه أن معناها للاختصاص او الاستحقاق [188] للملك نحو ﴿ الله ما في السموات وما في الارض ﴾ [189] شبه الملك الدار لزيد والتمليك ﴿ فهب لي من لدنك ولياً ﴾ [190] لان الولي وهو الولد لا يملك حقيقة وهي تفيد الاختصاص والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع والتعليل كقوله تعال ﴿ وانما نطعمكم لوجه الله ﴾ [191] وموافقة الى نحو قوله تعالى بأن ربك اوحى لها [192] ولا أرى انها بمعنى (على) بل هي للاختصاص وايضاح ذلك ان (على) وردت في القرآن على الجنب مرتين قال تعالى: ﴿ ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قيماً وقعوداً وعلى جنبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ﴾ [193] انه اذ مس الانسان الضر دعا ربه ملازماً لجنبه او قاعداً او قائماً ، فأن الانسان اذا مسه الضر اكثر ما يلازم جنبه ، ثم العقود ،ثم القيام، فذكر هذه الحالات، بحسب الترتيب فقال الجنبه قاعداً او قائماً في حين اخر ذكر الجنب في غير هؤلاء فقال ﴿ الذين يذكرون الله قيماً وقعوداً وعلى جنو بهم﴾[194] فقدم القيام في حالة العاقبة ثم العقود ثم الاضطجاع على الجنب فنخالف بين حالتي الضر والعافية فقدم الجنب في حالة الضر واخر القيام وقدم العافية واخر الاضطجاع على الجنب وجاء اللام حالة الاختصاص على الضر [195] .

اللام للتمليك وشبه الملك والتعدية وتقوية الفعل انتهاء الغاية والاستغاثة والتعجب والعاقبة والظريفة:

١. للملك: نحو قوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .[196]
٢. شبه الملك: نحو الطريق للسيارة ومعنى شبه الملك ان السيارات لا تملك الطريق ملكاً حقيقياً ولكنها مخصصة للسيارات فكأنها تملكها.
٣. التعدية نحو: ما اضرب زيداً لعمر وبمعنى ان الاصل في عمر وان يكون مفعولاً به منصوباً اللام لتبقى معنى التعدية في الفعل ضرب لان المعنى أن زيداً يضرب عمراً كثيراً.
٤. التعليل نحو: آتي الى الجامعة لأتعلم
٥. التعجب نحو: لله دره فارساً.
٦. التأكيد والزيادة نحو: اعطيت لأخيك جائزة والاصل اعطيت اخاك.
٧. انتهاء الغاية: مثل قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [197].
٨. للاستغاثة بالصلاح الدين للمسلمين لام المستغاث صلاح الدين مفتوحة ولام المستغاث له هو المسلمين مكسورة.
٩. الظرفية بمعنى بعد/ نحو قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [198] والمعنى انهم لما التقطوه كانت النتيجة انه كان عدواً لهم وعلى غير المتوقع [199]

(اللامات سبعة: لام التعريف: وهو اما للإشارة الى معهود تقدم ذكره صراحة أو كناية وعقلا واما الى الجنس نفسه، او باعتبار وجوده ضمن فرد ما وهذا اما في المعنى كالنكرة أو في ضمن جميع الأفراد) [200] حقيقي نحو قوله تعالى: ﴿ الِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [201] او في نحو جمع الامير الصاع واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لارجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان وقد تكون ذو اللام الموطئة للقسم وهي الداخلة على اداة الشرط لام جواب القسم (لو) (لولا) ولام الابتداء وفائدتها امران تأكيد مضمون الجملة وتخليص المضارع وتدخل بعد (ان) وعلى المبتدأ ومنهم من جوز دخولها على الفعل وتدخل بعد أن وعلى المبتدأ ومنهم من جوز دخولها على الفعل نحو ((ليقوم زيد)) واللام الفارقة بين ان المخففة والنافية لام الامر.[202]

وقد تكون اللام للملك نحو ((المال لزيد)) ولشبه الملك نحو ((الباب للدار والسرج للفرس)) وللتعدية نحو قوله تعالى: ﴿ فهب لي من لدنك رحمة ﴾ [203] والتعليل نحو (جئت لإكرامك)[204].

وقد ورد في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة منها ثلاثة وعشرون مرة منها (الحمد الله لقضائه دافع) (لعطائه مانع) (للدعوات سامع) (للكربات دافع ، (للدرجات رافع) للجبابرة قامع) (نبهتني لشكرك وذكرك).

٣. الكاف

((الكاف للتشبيه / يقال ((زيد كعمرو)) أي مثله))[205].

الكاف تكون بمعنى مثل: زيد كعمر، تقديره: زيد مثل عمر، وتكون زائدة كقواه تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [206] معناه ليس مثله شيء وكذلك وحاليات ككما يؤ تقنين اي وحاليات مثل ما يؤتفين فالكاف الأولى حرف جرو الثانية بمعنى مثل[207].

(أما الكاف الجر فحرف ملازم العمل الجر والدليل على حرفيته انه حرف واحد صدراً. والاسم لا يكون كذلك. وانه يكون زائد والاسماء لا تزاد وان تقع مع مجروره صلة من غير قبح نحو: جاء الذي كزيد، ولو كان اسما لقبح ذلك لاستلزمه حذف صدر الصلة مذهب سيبويه ان كاف التشبيه لا يكون اسما لافي الضرورة الشعرية وان كاف التشبيه لها ثلاثة احوال منها تتعين فيه الحرفية وذلك واذا وقع زائدة[208] وقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [209].

والكاف غير زائدة لها معنيات التشبيه نحو ((زيد كالأسد)) والتعليل كقوله تعالى ﴿كما ارسلنا فيكم رسولا﴾.[210] وقال ابن مالك ورودها للتعليل كثير [211].

(اما الكاف تكون للتشبيه نحو قولك : زيد كعمرو : اي شبهه) [212].

تستعمل بمعنى ((مثل)) مثل قوله تعالى ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [213].

وقد ورد دخول الكاف التشبيه على (أنت) واخواته[214].
الكاف وهي تجر ما بعدها وتكون اسماً وحرفاً فمثال كونها اسماً مررت برجل كعمرو فموضعها ها هنا الجر لأنها وصف الرجل مع كونها اسماً.
أتنتهون؟ ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل[215].
فالكاف ها هنا في موضع رفع لأنها فاعلة ومع كونها اسماً كقول امرئ القيس.
ورحنا بكابن الماء بجنب وسطنا تصوت فيه العين طورا او ترتقى[216].
ونقول مررت بزيد كالأسد فموضع الكاف نصب على الحال من زيد ونقول ما زيد كعمرو ولا شبيها له اذا اعطفت شبيها على موضع الكاف على لغة اهل الحجاز والكاف ها هنا حرف ولولا ذلك لم يجز أن تكون صلة للذي ، الا ترى انه لا يجوز مررت بالذي مثل عمرو حتى تقول مررت بالذي هو مثل عمرو[217].
وقد تجئ الكاف لمعان وهنا جاءت الكاف جارة بمعنى التشبيه الكاف التشبيه ودخولها على الضمير الغائب المجرور قليل وعلى انت واياك واخواتها اقل وقد توافق على وقد تزداد ان امن اللبس وتكون اسماً فتجر وسد اليها وان وقعت صلة فالحرفية راجحة ولربما تنصب فعل مضارع والكاف من الحروف التي تجر الظاهر وحده كحتى فكما استغنى في الغاية مع المضمر بإلي عن حتى استغنى في التشبيه مع المضمر بمثل عن الكاف الا ان الكاف خالفت اصلها في بعض الكلام لخفتها فجرت الضمير الغائب المتصل[218].
قد ذكر النحويين ثلاثة معاني للكاف وهنا وردت عاملة وهي كاف التشبيه الذي عرفها النحويين هي الاصل والاكثر معانيها نحو زيد كعمرو يعني ان كاف التشبيه تستعمل اسماً فقيل في الضرورة الشعرية وهو مذهب سيبويه[219].
وللكاف اربعة معان هي التشبيه والتعليل والاستعلاء نحو كيف اصبحت كخير والتوكيد هي زائدة[220].
كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [221]. الكاف التي تجر الاسماء ومعناها للتشبيه مثل وجهك كالبدر حيث وجهك - مبتدأ مرفوع والكاف في محل جر بالإضافة كالبدر - الكاف - حرف جر – البدر - اسم مجرور والجار والمجرور خبر متعلق بمحذوف والأكثران تجر المصدر المؤول مثل احرص على صديقك كما تحرص على اخيك[222].
والكاف معنا للتشبيه تقول كعمرو اي شبهه وهي على ثلاثة اضرب حرف لا غير وهي اذا وقعت صلة الذي في قولك (جاءني الذي كزيد) ولا يجوز ان يكون اسماً لان الذي لا يوصل قولك (جاءني الذي كزيد) لا يجوز اسماً لان الذي لا يوصل بالمفردات ويوصل بالحروف والظروف هي اسم لا غير[223].
الكاف التوكيد وهي زائدة: ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ [224]. أي ليس شيء مثله هكذا قدرة الاكثرون اذ لو لم يقدروه الكاف توكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمعنى اعادة الجملة ثانياً قال ابن جني (ت 392) الكاف هنا غير زائدة ثم اختلفوا فقيل ((مثل)) بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شيء، وقيل بمعنى الصفة لان المثل والمثيل بمعنى الشبيه والتشبيه والمعنى ليس كصفته شيء وقيل الكاف اسم مؤكد ((مثل))[225].
الكاف قد وردت في دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة (مرتين) (كصنعة صنع صانع) (ليس كمثله شيء).

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي جعل القرآن خاتماً لكتبه، وجعل محمد خاتماً لرسله
أن لكل عمل خاتمة، ولكل جهد ثمرة، ويمكن لي ان ألخص نتائج هذا البحث بما يلي:

١. ان حروف المعاني وردت في كتب النحو والادب والبلاغة والتفسير ومعجمات اللغة.
٢. ان عدد الحروف الأحادية غير العاملة في العربية عشرة حروف وأقصد بها الحروف التي تدخل على الكلمة ولا تؤثر عليها من حيث الأعراب.
٣. ان دخول تاء التأنيث على (لعل) لرأي ضعيف تفرد به المرادي ولم أجد شاهداً يدعم ما يذهب اليه المرادي.
٤. ان هاء السكت حرف غير عامل تأتي لبيان الحرف أو الحركة قبلها.
٥. ان (النون) غير عاملة على انواع وردت في الدعاء نون الوقاية.

٦. ان الواو حرف من حروف المعاني تكون عاملة وغير عاملة، اما غير العاملة هي واو العطف.
٧. ان اللام تأتي عاملة وغير عاملة وغير العاملة لام الابتداء المزحلقة الزائدة الفارقة في جواب القسم الموطئة للقسم الواقعة في جواب الشرط وهذه كلها تفيد التوكيد.
٨. ان (الباء) حرف غير عاملة وتكون علامة للنصب والجر في التثنية وجمع المذكر السالم وتأتي للأنكار وللتذكار.
٩. كان واضحا وجود الكثير من اصول النحو ومنها،، الحكاية التي هي نوع من انواع الخلاف النحوي وتأتي نقلاً عن كلام العرب ويعتبر مصدر من مصادر السماع، ومثال ذلك،، ولا يعمل النصب الا لشبه بما يعمله ك (ان المصدرية واخواتها) فأنها لما شابهت نواصب الاسم نصبت ولو لا كان حقها ان تجزم، وقد حكي عن بعض العرب الجزم ب (ان و لن) .
١٠. كان واضحا في البحث نظرية العامل التي تشمل بعض الالفاظ والادوات العاملة وغير العاملة (اي المهملة) .
١١. هناك امثلة كثيرة عن الاصل والفرع في اللغة العربية، وامثلة ذلك: واما المشترك فحقه ان لا يعمل لعدم اختصاصه بأحداهما وقد خالف هذا الاصل احرف منها (ما) الحجازية اذ اعملها اهل الحجاز عمل ليس لتنبهها بها واهملها بنو تميم، ومن الامثلة الاخرى: والاصل في الكاف ان يؤتى بها للخطاب او البعد .
١٢. فضلا عن الخلاف النحوي كان واضحا بصورة كبيرة بين البصريين والكوفيين في امثلة كثيرة منها: خلافهم في الحرف (لو لا) اذ ان الكوفة متمثلة بالفراء يرفعون الاسم الذي يليها واما مذهب البصريين فأن الاسم بعد(لولا) مرفوع بالابتداء، وهناك الكثير من العبارات المرادفة للخلاف النحوي، مثل: وقد اختلف النحاة، ثم اختلفوا، ويرى الجمهور، وقد اجمع النحاة وغيرها .
١٣. توجد اشارات كثيرة الى اللغات الفصيحة التي يتكلم بها العرب ومنها لغة القبائل الحجاز وتميم وهي اكثر القبائل التي يأخذ منها كل من: سيبويه والمبرد والكسائي، ومن اللغات الاخرى الفصيحة لغة بني عقيل ومن امثلتهم: فقد زادوا قسما اخر من انواع الحروف فمثلا (لعل) فأنها تجر وترفع .
١٤. قد وجدنا الكثير من الوظائف والاحكام النحوية، ومنها: الاسناد والاحالة والشرط والاستئناف والنداء والاشتقاق والعطف والوجوب والجواز والذكر والحذف والاضافة والتعقيب والترتيب والوقاية والترجيح (وهو صحيح، والصحيح، فهو احسن) والحقيقة والمجاز والاحتمال أي جواز الامرين والفصل والوصل والنفي والاثبات والقسم واليمين والاختصاص والالصاق والمصاحبة والمقابلة والاستغاثه والتعارض والصيرورة والاتباع والظرفية والصلة .
١٥. توجد اشارات كثيرة الى التعليل كمصدر من مصادر السماع وهو احد اصول النحو النقلية وواضح هذا من عبارات منها: لكون، لان، بسبب، وعلل سيبويه وغيرها
١٦. كذلك فقد صدرت احكاماً نحوية تقويمية كثيره منها: ليس له شيء، وهو شاذ، لا يقاس عليه، وهو ضعيف، لم اجد له شاهداً وغيرها

هوامش البحث

[1] ينظر: حروف المعاني، لعلي بن عيسى الرمانى، 270.
[2] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، 85.
[3] ينظر: الجنى الداني فيه حروف المعاني، 93.
[4] ينظر: حروف المعاني، 28.
[5] ينظر: حروف المعاني للرماني، ٢٨ - ٢٩
[6] الحج: 63.
[7] الحج: 11.
[8] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، 353.
[9] ينظر: الجني الداني في حروف المعاني: (471-555)
[10] ينظر الجنى الداني في حروف المعاني، 555
[11] القمر: ١٦
[12] الاسراء: ١٥
[13] حروف المعاني لعمر بن عيسى الرماني، ت ٥٠٣٨٤ تحقيق عبد الفتاح الشبلي.

[14] الجنى الداني في حروف المعاني حسن بن قاسم المرادي، ت 749-188 تحقيق فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل دار الافاق الجديدة – بيروت.
[15] الانصاف في مسائل الخلاف لابي بركات الانباري ت ٥٧٧-٣٧٤ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة الاستقامة القاهرة ١٣٦٤-١٠٤٥
[16] الزمر ٧٣
[17] شرح الرضي على الكافية محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي 342/2 ، تحقيق يوسف حسن، عمر مؤسسة الصادق للطباعة والنشر تاريخ النشر 1382/10/1 .
[18] الأمالي الشجرية هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي ت (٤٥٠-٥٤٢) 122/2، تحقيق محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي القاهرة .
[19] عبد مناف بن ربع الهذلي شرح اشعار الهذليين ٦٧٥.
[20] علل النحو ابي الحسن محمد بن عبد الله الوارق ت ٣٨١ ، ٥١٦ تحقيق محمود محمد محمود ونصار، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٢ - ٢٠٠٨ - 1429 .
[21] الكافية الكبرى في علم النحو: الشيخ خليل بن الملا حسين الاسمردي العمري الكردي الشافعي المعروف (بالاسعردي) ت 1259ه - ٣٢٤.١٨٤٣ . تحقيق الياس قيلان التركي مكتبة الارشاد – استانبول ١-١٤٢٨- 2007.
[22] ينظر: الجنى الداني، 61.
[23] معاني النحو فاضل صالح السامرائي 225/3 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان - الاردن. 2-1423-2003.
[24] الكتاب: ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. لبنان – 1.
[25] ينظر: معاني النحو 255/3 .
[26] الكتاب: 217/4.
[27] ينظر: الحروف الاحادية والثلاثية غير العاملة في القرآن الكريم سهيل نعمان حاجي العتبي، مطبعة جامعة الموصل - كلية التربية 1988م.
[28] المقتضب ابي العباس بن يزيد المبرد ت 285 1 - 10 تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة.
[29] المفصل في صنحة الاعراب ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت 4/٣/538 دار الجليل بيروت - لبنان – ٢.
[30] شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام الانصاري ت 2/٣٠٢/761 - ١٣٨٣ - ١٩٦٣ ينظر: معاني النحو 227/3 مطبعة جامعة بغداد.
[31] شرح المفصل ابن يعيش ت 195/٨/643 المطبعة السيرية بمصر .
[32] البقرة ٥٢ .
[33] معاني النحو ٣ ٢٢٧-٢٢٨ .
[34] المقتضب ١/١٠
[35] الاعلى: ٤-٥
[36] ينظر معاني النحو: 288/3
[37] ينظر الدراسات النحوية في عمدة القارئ للعيني ص٢٥٠، سامي الجميلي بيروت، ١ - ٢٠٠٨
[38] البقرة: ٣٦
[39] القصص: ١٥ الواقعة ٥٣-٥٤
[40] ينظر التذييل والتكميل في شرح التسهيل دراسة وتحليل اختيارات أبي حيان النحوية في كتابه، الدكتور احمد عبدالله القاضي، ص ٨٤٢ ، الطبعة العربية عمان - الاردن - ٢٠١٠
[41] ينظر الكتاب 438/1 - 417/2.
[42] معاني الحروف: عمر بن عيسى الرماني ت ٣٨٤-١٤٨٠، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ٢-١٤٠٧-١٩٨٦.
[43] شرح ابن عقيل الهمذاني المصري: 90/2 - مكتبة السعادة ١٣٤٨-١٩٦٤.
[44] التوطئة: ابو علي الشلوبين ت ٦٤٥ / ص ١٣٢، تحقيق سعيد الافغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧-1958.
[45] شرح قطر الندى ٣١ ، ينظر أساليب التأكيد في اللغة العربية ، الياس ديب، دار الفكر اللبناني - بيروت.
[46] رصف المباني في شرح حروف المعاني ت ٤٢٢،٧٠٢ ، تحقق، د. احمد محمد الخراط، مطبعة دار القلم، ٢،٥-١٤- 1985، وينظر شرح ابن عقيل 108/1.
[47] ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب 52/2 مطبعة المصطفى محمد ١٣٥٦.
[48] معاني النحو 73/1.
[49] شرح ابن عقيل ١١١/1
[50] ينظر كتاب سيبويه 3068/2 ، وينظر معاني النحو 73/1.
[51] معاني النحو 74/1-٧٥.
[52] رصف المباني ،٤٢٢ .
[53] شرح ابن عقيل ١١١/ ١ .

[54] كتاب سيبويه ١/ ٣٨٦ ، ينظر المقتضب 250/1 ، وشرح المفصل 123/3، شرح ابن عقيل 111/1، شرح الاشموني على الفيه ابن مالك المسمى (منهج السالك الى الفيه ابن مالك 106/1 ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعه مصطفى الجلبي وأولاده في مصر 1358/2 - ١٩٣٩ ، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي د. فتحي عبد الفتاح الدجنى الكويت ١/ ١٧٤ .
[55] النساء : ٤٠ .
[56] الاشباه والنظائر في النحو: السيوطي ت ٩١١، دار المعارف العثمانية، ٢ - ١٣٦٠ . ينظر رصف المباني ٤٢٣ ، معاني النحو 32/1 .
[57] غافر: ٣٦.
[58] كتاب سيبويه 369/2، ينظر المقتضب 250/1.
[59] شرح ابن عقيل 113/1 ينظر شرح الأشموني 107/1، وفي قواعد اللغة العربية الدكتور احمد علم الدين الجندي مكتبة الشباب مصر.
[60] شرح الاشموني 108/1.
[61] آل عمران: ٣٥.
[62] رصف المباني: ٤٢٣.
[63] شرح ابن عقيل 115/1.
[64] شرح ابن عقيل 475/1.
[65] المصدر نفسه 476/1.
[66] ينظر الجنى الداني/ 56.
[67] ينظر معاني الحروف ٤٢ وينظر رصف المباني ٢٤١.
[68] رصف المباني ، ٢٤١.
[69] المصدر نفسه.
[70] شرح ابن عقيل 476/1.
[71] ينظر كتاب سيبويه 38/2 ينظر المقتضب 146/2.
[72] شرح ابن عقيل 477/1.
[73] رصف المباني: ٢٤٢.
[74] ينظر كتاب سيبويه 38/2.
[75] المصدر نفسه.
[76] شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ابن هشام الأنصاري 291/2 تحقيق هادي نهر مطبعة جامعة بغداد ١٣٩٧ - ١٩٧٧ وينظر شرح ابن عقيل 478/1 والديوان/٣٤١.
[77] شرح ابن عقيل 483/1 ينظر رصف المباني ٢٤٣.
[78] شرح ابن عقيل 483/1.
[79] ينظر المقتضب 144/2.
[80] معاني النحو 482/2.
[81] البقرة: ٢٧.
[82] يونس: ٥٦ .
[83] البقرة: ٢٥٣.
[84] ال عمران: 105.
[85] الممتحنة: ١٢.
[86] معاني النحو 482/2.
[87] ينظر الأزهية في علم الحروف الهروي، ٢٦٢ - تحقيق عبد المعين الملوحي مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١، ينظر رصف المباني: ٢٤٤.
[88] رصف المباني : ٢٤٥.
[89] كتاب سيبويه 39/3 وينظر الازهيه ٢٦٣، ورصف المباني ٢٤٤ ، والديوان ١٤.
[90] كتاب سيبويه 24/3 ينظر شرح ابن عقيل 196/2.
[91] ص: ٣.
[92] ينظر الجني الداني/ ٥٨.
[93] الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها أحمد بن فارس ت ٣٩٥، ١١٢ تحقيق د. مصطفى الشويمي بيروت - لبنان ١٣٨٣-١٩٦٣.
[94] شرح المفصل 63/8.
[95] الحشر: ١٣.
[96] النحل: ٤١.
[97] رواية الديوان: ٢٤٢.
[98] اللامات للزجاج ٧٠ تحقيق د. مازن المبارك المطبعة الهاشمية دمشق ١٣٨٩-١٩٦٩.
[99] الانصاف في مسائل الخلاف لابي بركات الإنباري ت ٥٧٧هـ 399/1 مسالة ٥٨.

[100] ينظر رصف المباني 306 ، ٣٠٧ ، ينظر مغني اللبيب ١٩٠/١.
[101] الجنى الداني ١٢٤.
[102] شرح الديوان: 61.
[103] كتاب سيبويه 271/3 وينظر شرح المفصل ٤، ٢٦ ورصف المباني ٣٠٧.
[104] الامالي للزجاجي: ٧٠ تحقيق د. مازن المبارك المطبعة الهاشمية دمشق ١٣٨٩- 1969.
[105] الجنى الداني في حروف المعاني/١٤٠
[106] ينظر الصدر نفسه/ 140
[107] الضحى: 3
[108] الأسراء: ٦٢
[109] ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 43/2.
[110] ينظر معاني النحو 92/1
[111] الاسراء: ٣٩
[112] البقرة: ٨٥.
[113] ينظر معاني النحو 92/1.
[114] ينظر الهمع: الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت 77076/911، تحقيق احمد شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
[115] البقرة :١٤٣ .
[116] ق: ١٩-٢٠.
[117] ينظر البحر المحيط محمد بن يوسف الشهرستاني بأبي حيان الاندلسي ٦٥٤-٧٥٤، ١٨٨ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان.
[118] ينظر المفصل في صنعة الاعراب /401.
[119] ينظر شرح المفصل للزمخشري 363/2.
[120] ينظر المنهاج في القواعد والاعراب محمد الانطاكي ٢٧٧
[121] ينظر الجنى الداني في حروف المعاني: ١٥٢ .
[122] الحج : ٢٥.
[123] شرح المفصل 475/4.
[124] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي . 334/2 . تحقيق احمد شمس الدين دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان.
[125] الكتاب: سيبويه 217/4
[126] البقرة: ١٧
[127] النحل: ٣٢
[128] الكتاب: 217/4
[129] الانسان: ٦
[130] المائدة: ٦١
[131] القصص:٤٤
[132] القمر:٣٤
[133] ال عمران: ٧٥
[134] المائدة :١٣
[135] الرعد:٤٣
[136] البقرة : ١٩٥
[137] ينظر شرح التصريح على التوضيح او التصريح بمضمون التوضيح في النحو هو الشرح للشيخ خالد عبد الله (الازهر ت 905 على اوضح المالك على الفية ابن مالك للأمام العلامة جمال الدين بن محمد بن يوسف بن هشام الانصاري تحقيق محمد باسل عيون السود 654/1)
[138] ينظر العلل في النحو: لابي الحسن محمد بن عبد الله المعروف الوراق ت٣٨١ / ص٨٩ تحقيق مها مازن المبارك دمشق دار الفكر ٢٠٠٠.
[139] ال عمران : ١٢٣
[140] العنكبوت: ٤٠
[141] هود: ٤٨
[142] الانسان: ٦
[143] الفرقان: ٥٩
[144] ال عمران: ٧٥
[145] يوسف: ١٠٠

[146] ينظر حاشية الصبان محمد بن علي الصبان الشافي (ت ١٢٠٦) على شرح الأشموني الشيخ علي بن محمد بن . عيسى الاشموني (ت ٩١٨)، على الفية ابن مالك 328/2 تحقيق ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت.
[147] حروف المعاني: ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاج (ت ٣٣٧)
[148] الانسان: ٦
[149] المائدة: ٦١
[150] شرح اشعار الهذليين ١/١٢٩ لاي ذؤيب الهذلي في الازهية
[151] ينظر شرح الأشموني 88/2
[152] الكهف: ٩٦
[153] النساء: ١٦٠
[154] المائدة: ٦
[155] الانسان: ٦
[156] المعارج ١-٢
[157] ينظر شرح كافية ابن الحاجب تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت ٦٨٦ 276/4، تحقيق احمد السيد احمد، كلية دار العلوم جامعة الازهر.
[158] ينظر شرح الاشموني 88/2
[159] ال عمران: ١٢٣
[160] العنكبوت: ٤٠
[161] ينظر شرح الاشموني 89/2
[162] النساء: ١٦٠
[163] الجهود اللغوية والنحوية عن ابن معصوم المدني ت . ١١٢ ص ٣٦٥ ، د. عادل عباس هويدي النصراوي مكتبة الروضة الحيدرية 14/32-٢٠١١.
[164] الاحقاف :٤٦
[165] ينظر الجني الداني في حروف المعاني/ ١٤٣
[166] النمل: ٧٢
[167] الانفال: ٣٣
[168] ينظر شرح المفصل 479/4
[169] الفاتحة :٢
[170] ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب 409/1
[171] المطففين: 1
[172] مريم: ٥٠
[173] النساء :١٠٥
[174] الاعراف :١٥٤
[175] الشورى : ١١
[176] القصص :٨
[177] الاسراء: ١٠٩
[178] ق: 5
[179] الانبياء :٤٨
[180] الأعراف: ٣٨
[181] ينظر الكافية الكبرى في علم النحو الشيخ ملا جليل بن الملا حسين الكردي الشافعي المعروف (بالاسمردي) ت ١٢٥٩ - ص ٣٢٤ تحقيق إلياس قبلان التركي بيروت -مكتبة الارشاد، استانبول 1-1428-2007.
[182] النحل :٤٤
[183] الفتح : ١-٢
[184] القصص :٨
[185] ينظر شرح شذور الذهب الامام ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ،٣١٢، دار الاتحاد العربي الطبعة الحادية عشرة 1388 – 1968.
[186] ينظر معاني الحروف للزجاج: 43.
[187] ينظر الدراسات النحوية في عمدة القاري للعيني سامي الجميلي ص ٢٥٤ ، بيروت - لبنان -١-٢٠٠
[188] ينظر معاني النحو 55/3
[189] البقرة: ٢٨٤
[190] مريم :٥
[191] الانسان :٩
[192] الزلزلة : ٥
[193] آل عمران : ١٩٠-١٩١

[194] الحمران: ١٩١
[195] ينظر تفسير الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل الامام ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ت 225/٢/38/ تحقيق محمد عبد السلام شاهين دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
[196] البقرة : ٢٨٤
[197] الرعد: ٢
[198] القصص : ٨
[199] النحو الشافي الشامل الدكتور محمود حسني معالنة ٤٣٥ / دار المسيرة.
[200] الكافية الكبرى في علم النحو/ ٣٢٤
[201] الزمر: ٤٦
[202] ينظر الكافية الكبرى في علم النحو: 13.
[203] مريم: ٥
[204] ينظر شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ابي عبد الله بدر الدين محمد بن الاما العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك / ١٤٣ ، مكتبة دار المجتبى ١٤٣٠-٢٠٠٩
[205] شرح جمل الزجاجي: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي ت536/669,1، تحقيق الدكتور اميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان، 4191 ت، 1998.
[206] الشورى: ١١
[207] ينظر المحرر في النحو لعمرو بن عيسى بن اسماعيل الهرمي ت ٧٠٢ ، ٢,٩١٠، تحقيق منصور علي محمد عبد السميع دار السلامة للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة 1426/1-ط
[208] النحو الكافي أيمن أمين عبد الغني، ١٧٣، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ،٢ .
[209] الشورى: ١١
[210] البقرة: ١٥١
[211] شرح التسهيل لابن مالك/ ١٨٨
[212] العلل في النحو/٨٩
[213] البقرة: ٢٥٩
[214] ينظر الجنى الداني في حروف المعاني/ ١٣٦
[215] ديوان الاعشى/٦٣/ تحقيق الدكتور (محمد حسين) .
[216] ديوان الفرزدق ١٧٦/ تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل إبراهيم.
[217] ينظر حروف المعاني للرماني /٤٧.
[218] ينظر شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني الاندلسي ت ٦٧٢، ح4، ص ٣٧. تحقيق محمد عبد القادر عطا – طارق فتحي السيد دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 1 – 1422 – ٢٠٠١م.
[219] ينظر شرح المكودي ابي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ت ٨٠٧ على الالفية في علمي الصرف والنحو ص ١٤٠ للأمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني الاندلسي المالكي ت ٦٧٢ ، تحقيق ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان ط٢ – ١٤٢٢ – ٢٠٠٢م.
[220] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري ج١/ ص ٣٥٠/ تحقيق اميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان، ط3 – 2000 – 1418.
[221] الشورى: ١١
[222] ينظر المناهج في القواعد والاعراب/ محمد الانطاكي/ ص ٢٧٧.
[223] شرح اللمع في النحو، القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير– ص ٩٢، تحقيق رجب عثمان محمد مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط1/ 1420 – 2000 الشركة الدولية للطباعة.
[224] الشورى: ١١
[225] ينظر شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو 654/1.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأمالي الشجرية هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجري ت (٤٥٠- ٥٤٢) ١٢٢,٢ تحقيق محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1991م.
- الانصاف في مسائل الخلاف لابي بركات الانباري ت 374/577/ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة الاستقامة القاهرة، 1364هـ – 1945م.
- اللامات للزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق د. مازن المبارك المطبعة الهاشمية دمشق، 1389هـ – 1969م .
- الازهية في علم الحروف الهروي أبو منصور الازهري (ت 370 هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحي مجمع اللغة العربية –دمشق ١٩٨١.
- الاشباه والنظائر في النحو السيوطي/ (ت ٩١١)، دار المعارف العثمانية الطبعة الثانية 1360هـ.
- أوضح المسالك على الفية ابن مالك جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت 761 هـ) تحقيق اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الثالثة 1428 هـ – 2007م .
- اساليب التأكيد في العربية الياس ديب، دار الفكر العربي، 1984.
- البحر المحيط محمد بن يوسف الشهرستاني (ت 754 هـ) ج/ 10 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، تحقيق: صدقي محمد جميل، 2010م.
- التوطئة، ابو علي الشلوبين (ت ٦٤٥هـ)، تحقيق سعيد الافغاني مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧-١٩٥٨.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل الدكتور احمد عبد الله القاضي ،٨٤٢، الطبعة العربية عمان- الأردن، دار دروب للنشر والتوزيع، 2010م.
- الجنى الداني في حروف المعاني حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق فخري الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة بيروت – لبنان، 2023م.
- الجهود اللغوية والنحوية عند ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) د – عادل عباس هويدي النصراوي – مكتبة الروضة الحيدرية ١٤٣٢-٢٠١١.
- الحروف الأحادية والثلاثية غير العاملة في القرآن الكريم، د. سهيل نجمان حاجي، مطبعة جامعة الموصل، كلية التربية، 1988.

- الدراسات النحوية في عمدة القارئ للعيني (ت 855 هـ) ، ص ٢٥٠ ، سامي الجميلي بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى – ٢٠٠٨م.
- ديوان الامام الشافعي (ت 150–204هـ)، جمع وترتيب يوسف البقاعي، قح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت 1940م.
- ديوان الاعشى، تحقيق الدكتور محمد حسين، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، 1950م.
- ديوان الفرزدق ١٧٦، تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل إبراهيم، الناشر دار المعارف/ مصر، 1962.
- حاشية الصبان (محمد بن علي الصبان ت1206هـ) على شرح الاشموني، تح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2022م.
- حروف المعاني – ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاج (ت ٣٣٧ هـ)، تح : على توفيق الحمد ، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984. .
- حروف المعاني – علي بن عيسى الرماني ت ٣٨٤ ، تحقيق عبد الفتاح الشلبي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1952.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، (لاحمد بن النور المالقي ت 702هـ؟) تحقيق احمد محمد الخراط مطبعة دار القلم ، ط4، 2014م.
- سر صناعة الاعراب ابي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد حسن اسماعيل واحمد رشدي شحاته دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 2007م.
- شرح الفية ابن مالك لابن الناظم عبد الله بدر الدين محمد بن الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك (ت ١٤٣هـ) ، مكتبة دار المجتبى–143هـ – 2009م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى – ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاري (ت 761هـ)، ط11 ، ١٣/١٣–١٩٩٣.
- شرح المفصل موفق الدين ابي البقاء بن علي بن يعيش الموصلي (ت 643هـ) ج/8، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2001م.
- شرح ابن عقيل الهمذاني المصري (ت 764 هـ) مكتبة السعادة 1348 هـ – 1964 م.
- شرح الرضي على الكافية محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت 686 هـ) تحقيق يوسف حسن عمر مؤسسة الصادق للطباعة والنشر الطبعة الثانية تاريخ النشر ١٣٨٢هـ .
- شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري (ت 761 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط/2 ١٣٨٨ هـ – ١٩٩٨م ، دار الاتحاد العربي.

- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ابن هشام الانصاري (ت 671هـ) ج/2، تحقيق الدكتور هادي نهر مطبعة بغداد 1397 هـ - 1977م.
- شرح الاشموني (ت 900 تقريباً) على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى الجلبي واولاده بمصر ، ط/2 ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩ م.
- شرح كافية ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686 هـ) ، ج/4، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار عالم الكتب القاهرة، 2001م.
- شرح جمل الزجاجي لابي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ) تحقيق اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط1، 1419 هـ - 1998م .
- شرح اشعار الهذليين ، للعلامة ابي سعيد الحسن السكري (ت 316 هـ)، تح: عبدالستار احمد فراج، مراجعة محمود محمد شاكر ، مكتبة - دار العروبة ، القاهرة، ط1، 1963.
- شرح اشعار الهذليين ضعه ابي الحسن بن الحسين السكرى (ت هـ)، حققه عبدالستار احمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1963م.
- شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢) تحقيق محمد عبد القادر عطا - طارق فتحي السيد منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط1، 1422هـ - 2001م.
- شرح المكودي ابي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٧٠٨ هـ) على الالفية في علمي الصرف والنحو للأمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مسلك الطائي (ت٦٠٢ هـ) تحقيق ابراهيم شمس الدين منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2، 1422هـ - 2002م.
- شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو خالد عبد الله الازهري (ت ٩٠٥ هـ) على أوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام الانصاري (ت 761 هـ) ، ج1 تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط2، 2000م.
- شرح اللمع في النحو القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، (ت 412هـ) ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد مكتبة الخانجي القاهرة 1420هـ - ٢٠٠٠م، ط1.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها احمد بنت فارس (ت 392هـ) بتحقيق مصطفى الشويمي بيروت - لبنات 1382م.
- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي فتحي عبد الفتاح الدجني - الكويت ، ط1، ١٩٧٤ .
- العلل في النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوارق (ت 381م) تحقيق مها مازن المبارك دمشق - دار الفكر ٢٠٠٠م.

- في قواعد اللغة العربية احمد علم الدين الجندي، مكتبة الشباب، القاهرة، ط2، 1971م.
- الكتاب ابي بشر بن عمر بن عثمان بن قنبرت (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط/3، مكتبة الخانجي/ القاهرة، 1988.
- الكافية الكبرى في علم النحو الشيخ الملا المعروف بالاسعردي (ت 1209 هـ) تحقيق الياس قيلان التركي مكتبة الارشاد استانبول، ط1، ٢٠٠٧م.
- المفصل في صنعة الاعراب القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، ج/3، دار الجليل بيروت لبنان ، ط2، تحقيق اصيل بديع يهوب، 1999.
- المقتضب ابي العباس محمد بن يزيد المبر (ت 285هـ) تحقيق محمد عظيمة، القاهرة، 1994.
- المحرر في النحو لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهرمي (ت ٧٠٢هـ) ، تحقيق د. منصور علي محمد عبد السميع ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط1، 2008م.
- معاني الحروف عمر بن عيسى الرماني (ت 384هـ)، تح: د. إبراهيم السامرائي، مطبعة الارشاد، بغداد، 1979م.
- معاني الحروف للزجاج (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق على مرفق الحمد مؤسسه الرسالة ، بيروت، ط1، 1986.
- معاني النحو فاضل صالح السامرائي ، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان – الأردن، 2000م.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري (ت 761هـ) مطبعة مصطفى محمد تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1991م.
- المنهاج في القواعد والاعراب ، محمد الانطاكي (ت 1984)م)، تحقيق سمير إبراهيم بسيوني، ط1، 2009م.
- النحو الشافي الشامل الدكتور محمود حسني مغالسة، دار المسيرة ، ط1، للطباعةوالنشر ، عمان ، ط5، 2016م.
- النحو الكافي – ايمن امين عبد الغني، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ط2، ، تحقيق رمضان عبد التواب وإبراهيم الاوكادي ورشدي طعيمة، الناشر، الترفيقية للتراث، القاهرة، 2010م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للأمام جمال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيقاحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1998.